

# مؤتمر نزع السلاح

---

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والستين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الثلاثاء، ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، الساعة ١٥/١٥

الرئيسة: السيدة سارالا فريناندو (سري لانكا)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٠٦٦ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة لأرحب بعودتكم جميعاً إلى جنيف، وأرحب بصفة خاصة بالأعضاء الذين شاركوا في سبتي الأنشطة ذات الصلة بتزع السلاح التي أجريت خارج جنيف في الفترة ما بين الجزأين الأول والثاني من دورة هذه السنة. وأعتقد أن الأمل يحدونا جميعاً في أن تتمكن هذه الهيئة من الاستفادة بالمناخ الجيد الذي ساد خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٧ وأن ننكب على جناح السرعة لنؤدي عملاً مركزاً ومنتجاً من النوع الذي نتوقه جميعاً بحماس. وأتمنى لكم جميعاً مساهمة مثمرة في أعمال هذه السنة.

وأود أن ألفت انتباه المؤتمر أولاً إلى طلب غانا الذي تلمس فيه المشاركة في أعمال المؤتمر خلال هذه الدورة. وهذا الطلب متضمن في الوثيقة CD/WP.544/Add.5، المعروضة عليكم.

ولفت منسقو الأفرقة والصين انتباهي إلى هذا الطلب أثناء المشاورات الرئاسية التي أجريت بالأمس. ووفقاً للممارسة المتبعة، أدعوكم إلى البت في هذا الطلب الذي لم يُنظر فيه أولاً في جلسة عامة غير رسمية.

هل لي أن أعتبر أن المؤتمر قرر توجيه الدعوة إلى غانا للمشاركة في أعمالنا، وفقاً للنظام الداخلي؟

تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدعو الآن ممثل غانا الموقر إلى أن يتخذ المقعد المحجوز له أو لها

في القاعة.

وأود الآن أن أبلغكم بالمشاورات التي أجريتها خلال فترة تعليق الاجتماع.

لعلكم تتذكرون أنني أبلغتكم، في الجلسة العامة الأخيرة للمؤتمر، المعقودة في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧، قبل الاستراحة على الفور، بأنه قد أصبح واضحاً خلال الجلسات العامة غير الرسمية والرسمية في أثناء فترة رئاسة سري لانكا، أن هناك تأييداً واسع النطاق من الوفود عبر المناطق لمشروع المقرر الرئاسي المتضمن في الوثيقة CD/2000/L.1.

وفي الوقت نفسه، وفي الجلستين العامتين غير الرسميتين المعقودتين في يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس، خلصنا إلى أن عدداً قليلاً من مندوبي الوفود يحتاجون إلى المزيد من الوقت لتلقي تعليمات من عواصمهم بشأن مشروع هذا المقرر.

وأذن المؤتمر أيضاً للرئيسة بأن تعقد دورة استثنائية عملاً بالمادة ٨ من الاختصاصات خلال فترة ما بين الدورات قبل نهاية شهر نيسان/أبريل بهدف النظر في احتمالات البت في مشروع المقرر الرئاسي L.1.

ووفقاً لذلك أبلغت أعضاء المؤتمر عن طريق الأمانة في ٢٠ نيسان/أبريل، أنه بالرغم من عدم الإعراب عن أي اعتراض على عقد دورة استثنائية في يومي ٣ و ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، أبلغتني الدول الأعضاء التي طلبت

إتاحة المزيد من الوقت بأنه ليس لديها ما تبغنا به. ولذلك، واصلت التشاور مع تلك الوفود بهدف التأكيد على استعدادها للمضي قدماً للبت في الوثيقة CD/2007/L.1.

هل لي أن أسألکم إذا كانت هناك أية تطورات جديدة في هذا الصدد؟ أعطي الكلمة لسفير آيرلندا.

السيد نافاناغ (آيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): يا سعادة الرئيسة يشرفني أن أتكلم باسم الأعضاء في ائتلاف جدول الأعمال الجديد: البرازيل وجنوب أفريقيا والسويد ومصر والمكسيك ونيوزيلندا وبلدي آيرلندا.

ومع بداية الجزء الثاني من الدورة السنوية للمؤتمر، اسمحي لي أن أؤكد لك ثقة هذه الوفود السبعة في قيادتكم وقيادة زملائكم، الرؤساء الآخرين للمؤتمر من عام ٢٠٠٧.

لقد أمضى أعضاء كثيرون فترة الأسبوعين الماضيين في فيينا، لحضور الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لمؤتمر عام ٢٠١٠ لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ولا شك في أنك تدركين الإحالات الإيجابية والمشجعة الكثيرة التي ذكرت في فيينا بصدد الإشارة إلى عمل الرؤساء الستة لهذا المؤتمر. وفي هذا السياق، أود أن أبلغك، بأن ائتلاف جدول الأعمال الجديد، في ملاحظاته بشأن مسألة وضع معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف وبمكّن التحقق منها دولياً وفعلياً لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو وسائل التفجير النووية الأخرى، عبّر عن ذاته مفيداً بأنه يشعر بالتشجيع بسبب المناقشات البناءة التي أحرّيت مؤحراً عن هذه المسألة في جنيف، ورحبنا بصفة خاصة بالجهود التي تبذل حالياً في مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك اقتراح الرؤساء الستة للمضي قدماً في إجراء المفاوضات. وأشار الائتلاف إلى أنه كي يتسنى لهذه المعاهدة أن تصبح ذات مغزى ينبغي أن تشمل آلية للتحقق وتغطي الأرصدة الموجودة حالياً. ولاحظ الائتلاف كذلك أن التفاوض بشأن معاهدة للمواد الانشطارية من شأنه أن يجد من توسيع الترسانات النووية الموجودة حالياً ولذلك، يمكن أن يفهم بوصفه خطوة هامة في برنامج يُنفذ على مراحل من أجل القضاء التام على الأسلحة النووية.

ويحدونا أمل وطيد، نحن الأعضاء في ائتلاف جدول الأعمال الجديد، في أن يغتنم هذا المؤتمر الفرصة ليضع نهاية للطريق المسدود الذي استمر خلال السنوات العشر الماضية لكي نمضي قدماً في عمل موضوعي. ويشعر الائتلاف بثقة كاملة، بأن ذلك بالمستطاع في ظل قيادة زملائكم وقيادتكم الفعالة، واتباع جميع الدول الأعضاء لنهج مسؤول ومرن.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير آيرلندا على ملاحظاته الرقيقة التي وجهها للرئيسة فضلاً عن الرؤساء الستة، وأنا أيضاً أعتنم هذه الفرصة لأنوه مع التقدير بالتشجيع الذي تلقّيته من المجتمع المدني للاقتراح المتضمن في الوثيقة L.1.

وبغية التشاور مع الدول الأعضاء بشأن مشروع المقرر الرئاسي L.1، سوف أعلق الآن هذه الجلسة العامة الرسمية وأستأنف الجلسة غير الرسمية. وبعد ذلك، سوف نستأنف الجلسة العامة الرسمية. هذه الجلسة معلقة لمدة خمس دقائق.

عُلقت الجلسة الساعة ١٠/٣٠ واستؤنفت الساعة ١٢/٢٥

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): نستأنف الآن الجلسة العامة الرسمية.

أود أن أبلغكم الآن بنتيجة الجلسة العامة غير الرسمية. أعلم أنه لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء حتى الآن بشأن مشروع المقرر L.1. حسبما أوضح مندوبو بعض الوفود، أنهم بحاجة إلى المزيد من الوقت لتلقي تعليمات. ولذلك تواصل الرئاسة إجراء مشاوراتها للتأكد من استعداد الوفود على المضي قدماً للبت في المقرر المتضمن في الوثيقة L.1، الذي ما زال معروضاً علينا. وسنواصل تناول أي استفسارات قد تكون لدى الوفود بشأن مشروع المقرر L.1. ونحث جميع الوفود على أن تبلغ عواصمها رغبة المؤتمر الأكيدة في العودة إلى العمل الموضوعي، وآمل في أن تتلقوا قريباً تعليمات إيجابية. وأود أن أصرح أيضاً بأن الرؤساء الستة ما زالوا يثقون تماماً في اقتراحهم فضلاً عن العملية التي سبقت تقديم مشروع المقرر L.1.

وبعد أن ذكرت ما تقدم، أسأل الوفود الآن عن ما إذا كانت لديهم الرغبة لتقديم مداخلات في هذه الجلسة الرسمية قبل أن أعلن عن الجلسة العامة المقبلة.

أعطي الكلمة لسفير مصر.

السيد شكري (مصر) (تكلم بالإنكليزية): سعادة الرئيسة، اسمحي لي أن أعرب عن تقديري البالغ للطريقة الممتازة التي ترأست بها أنت والسفيرة ميتشالي سفيرة جنوب أفريقيا والسفير مارش سفير إسبانيا أعمال المؤتمر خلال الجزء الأول من دورته. ومن الجدير الثناء والإشادة بالجهود التي تبذلونها مع الرؤساء الآخرين والحماس الجدير بالملاحظة الذي أوجدتموه لبت الحيوية في مؤتمر نزع السلاح.

ومع بداية الجزء الثاني من دورة مؤتمر نزع السلاح أود أن أؤكد لكم دعم وفدي ونحن نستهل مهمة لها شأنها لاستعادة حيوية مؤتمر نزع السلاح وبدء عمله الموضوعي.

ويرحب وفدي بالجهود التي بذلها الرؤساء الستة بصدد تقديم الاقتراح في الجلسة العامة التي عقدت في ٢٣ آذار/مارس. ومن دواعي الامتنان حقاً أن نرى، في نهاية الأمر بعد عدة سنوات من توقف مؤتمر نزع السلاح في طريق مسدود لا يُطاق، بصيصاً من الضوء آخذاً في الظهور عند نهاية النفق.

ونعلم جميعاً تاريخ مؤتمر نزع السلاح والظروف التي أدت إلى هذا الوضع الذي يتعين علينا أن نتخلص منه. ومن الأهمية أن نتعلم من دروس الماضي إذا أردنا أن نتقدم. ولا بد أن تلطف مواقفنا بواقعية عملية لكي نضمن إحراز التقدم. ولا بد أن نستفيد جميعاً بهذا الزخم ونعمل بصورة بناءة لكي نستفيد بهذا التطور الهام في مؤتمر نزع السلاح، ووفدي متحمس بصورة إيجابية للمشاركة في ذلك.

وبالرغم من هذا التطور الهام في مؤتمر نزع السلاح، ما زلنا نشعر بالقلق إزاء التأخر في إعداد عملية أو آلية استشارية مهيكلية وشاملة وشفافة ومتعددة الأطراف، سواء كانت في إطار رسمي أو غير رسمي، لتتناول بصراحة مشروع المقرر الرئاسي.

ويشعر وفدي بخيبة الأمل لعدم إعداد عملية استشارية مستدامة في فترة ما بين الدورات التي كان بمسْتَطاع جميع الدول الأعضاء أن تعلن خلالها في إطار متعدد الأطراف عن اقتراحات واهتمامات ملموسة بطريقة صريحة وشفافة لكي يتسنى تناولها وأخذها في الحسبان.

وقبل كل شيء، مؤتمر نزع السلاح هو هيئة تفاوضية متعددة الأطراف، ويتطلب، نتيجة لذلك، وعلى وجه التحديد، مشاركة متعددة الأطراف. ولكي يتسنى لمؤتمر نزع السلاح أن يبدأ عمله الموضوعي ويستهل بداية إيجابية، يتعين أن تشعر جميع الدول الأعضاء بالرضا إزاء تناول اهتماماتها، الإجرائية والموضوعية على حد سواء، بصورة ملائمة.

ونعتقد بأن إعداد عملية استشارية مهيكلية وشاملة وشفافة يوفر إطاراً ملائماً لتناول الاقتراح الرئاسي، ونحثك يا سعادة الرئيسة على إنشاء آلية كهذه. وسوف يسفر ذلك يقيناً عن توطيد الاقتراح وتعزيز ملكيتنا الجماعية له.

وأود أن أحتتم كلمتي بالتأكيد من جديد على أن وفد مصر لن يدخر جهداً للمشاركة بصورة بناءة مع أعضاء المؤتمر بهدف بدء عمل موضوعي في مؤتمر نزع السلاح. ونعتقد بأن من الضروري الاستفادة بالآلية القائمة حالياً وتطويرها بطريقة تعزز مصالح جميع الدول الأعضاء وليس مصالح البعض على حساب مصالح الآخرين.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير مصر.

أود أن أعلن الآن في الجلسة الرسمية أن الوفود سوف تتذكر بأنه قد جرى التشاور مع كل دولة عضو، من قبل أحد الرؤساء الستة، وأجريت في بعض الحالات جولة ثانية من المشاورات تحت الرئاسة الإسبانية قبل تقديم مشروع المقرر L.1.

وخلال رئاستي، قدمنا الدعوة إلى الوفود التي كانت لديها استفسارات خلال عدة جولات من المشاورات، في ٢٧ آذار/مارس، و١٦ و١٧ نيسان/أبريل، و٨ أيار/مايو. وأجريت أيضاً اتصالات هاتفية مع تلك الوفود للتأكد من استعدادها للمضي قدماً، وأنا أقدم هذه المعلومات المفصلة من باب الشفافية ولتأكيد المساعي التي لا تعرف الكلل التي تبذلها الرئاسة للاتصال بالوفود المعنية وإيجاد سبل الاستجابة لشواغلهم.

وبعد أن ذكرت ما تقدم، أعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد براساد (الهند) (تكلم بالإنكليزية): يا سعادة الرئيسة، في بداية الجزء الثاني من دورة المؤتمر السنوية لعام ٢٠٠٧، أود أولاً أن أعرب عن الشكر لك ولسفيرة جنوب أفريقيا وسفيرة إسبانيا على قيادتكم للمؤتمر. ويتشاطر وفدي الإحساس بالحركة إلى الأمام السائد في المؤتمر في هذه السنة.

وترى الهند، في المرحلة الراهنة من مراحل أنشطة مؤتمر نزع السلاح، أن مسألة وضع برنامج عمل ما تزال ذات أولوية عليا، ونؤيد المبادرات التي تيسر التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع برنامج العمل. ويسرنا أن نخطط علماً بأن مشروع المقرر الرئاسي الوارد في الوثيقة CD/2007/L.1 يركز على هذه المسألة.

أنت يا سعادة الرئيسة، أوضحت في الجلسة العامة بأن مشروع المقرر وجدول الأنشطة معاً "سيسكلان من الناحية العملية البحتة برنامجاً للعمل". ونحن نرى، يقيناً، أنه يشكل برنامجاً للعمل. وبغية ضمان سير المفاوضات بطريقة سليمة، ينبغي أن يكون هناك تفهم كافٍ للبارامترات الجوهرية لبرنامج العمل الناشئ، ولا سيما بشأن جوهره. وهذا مطلوب لكي نبدأ في مهمة ناجحة وننتقل إلى نتيجة إيجابية للعمل الموضوعي الذي نأمل أن نضطلع به في المؤتمر.

المهمة الحقيقية للمؤتمر هي أن ينخرط في مفاوضات تؤدي إلى وضع صكوك قانونية متعددة الأطراف وغير تمييزية بشأن قضايا نزع السلاح المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. وينخرط المؤتمر أيضاً في المناقشات الاستكشافية التي تسبق المفاوضات، مثل تحديد القضايا، وهذا هو ما فعلناه طوال السنة الماضية كلها وفي الجزء الأول من الدورة السنوية الحالية، وانخراط أيضاً في إيضاح الأهداف التي تعد شرطاً أساسياً لنجاح المفاوضات حسب فهم جمهور المؤتمر.

وبما أننا نشارك في هذه العملية الآن، من الملائم أن يؤكد وفدي من جديد بأننا فيما يتصل بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، نعلق أهمية كبيرة على التفاوض بشأن إعداد معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق منها دولياً وفعالاً. ومن المستصوب أن توضح الرئاسة ذلك، بما يتماشى مع الوثيقتين CD/1299 وCD/1547.

ولقد أيدت الهند ولاية معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية المتضمنة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 48/75L، الذي شاركت الهند بالفعل في تقديمه. وتؤكد دعم الهند من جديد في لحظات هامة عندما نظر مؤتمر نزع السلاح في المسألة في عام ١٩٩٥، على إثر اعتماد CD/1299، وفي عام ١٩٩٨، على إثر اعتماد CD/1547.

ونأمل بإخلاص في أن يكون هناك تفهم مشترك بقدر كافٍ لهذه القضية الجوهرية ونحن نمضي قدماً في المفاوضات في المؤتمر بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية.

وبغية حماية الموقف التفاوضي لوفدي، تتمثل الطريقة المثالية في الانخراط في مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في لجنة مخصصة بدلاً من إجراء المفاوضات تحت إشراف منسق. وقد أوضحت أنت يا سعادة الرئيسة أن مهام المنسقين شبيهة بمهام هيئة فرعية. وبما أنه لم يكن بالمستطاع تعيين المنسقين لأداء تلك المهام، سيكون من النافع لو أنك أدرجت الإيضاح الذي قدمته آنفاً، ولو بصيغة موجزة، في البيان الرئاسي التكميلي.

ويشجع وفدي الرئاسة على مواصلة إجراء المشاورات لكي يتمكن المؤتمر من التوصل إلى مقرر يأخذ في الاعتبار مصالح واهتمامات جميع الوفود. ويتعين علينا أن نتجاوز مناشدة حسن إدراك الوفود وحكمتهم. ولن نستطيع الرئاسة أن تُعد أفكاراً تُفنع أعضاء مؤتمر نزع السلاح كي ما يتوصلوا إلى توافق في الآراء، إلا من خلال عملية تشاورية فحسب. وستواصل الهند المشاركة بصورة بناءة في الجهود المبذولة حالياً من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكرك. هل هناك وفد آخر يرغب في الإدلاء بكلمة؟ أعطي الكلمة لوفد باكستان.

السيدة جانجوا (باكستان) (تكلت بالإنكليزية): يا سعادة الرئيسة، نود أيضاً أن نغتنم هذه الفرصة في بداية الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٧ لمؤتمر نزع السلاح لنعرب عن تقديرنا البالغ لما تبذله من جهد مكثس وطاقة في إدارة عمل المؤتمر. ونود أيضاً أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر السفيرة ميتشالي والسفير مارش على طريقة رئاستهما الفعالة للمؤتمر في الجزء السابق من هذه السنة.

لقد أعربنا عن قلقنا بصفة خاصة فيما يتعلق بمشروع المقرر الرئاسي L.1 في المشاورات غير الرسمية التي أجريت آنفاً. ونود أن نضيف فحسب نقاط قليلة ذكرناها آنفاً في تلك المشاورات لمجرد أن نؤكد من جديد فهمنا للمناقشات التي أجريت في وقت مبكر من السنة.

نحن نفهم أنه كان هناك في الجزء الأول من هذه السنة، في المناقشات التي أجريت في أطر غير رسمية ورسمية، تعبير واسع النطاق عن تأييد للمضي قدماً في مناقشة القضايا الأساسية الأربع في هذه الدورة الثانية. وأظهرت المناقشات بشأن جميع بنود جدول الأعمال اختلافات في المنظورات فضلاً عن الاختلافات في النهج. وكان ينبغي الاستفادة بالزخم الذي تحقق لسد الثغرات وتطوير تفهم أفضل للقضايا التي أثرت بشأن مختلف بنود جدول الأعمال. وحسب اعتقادنا، كنا نرى أن من شأن ذلك أن يساعد كثيراً على إعداد برنامج عمل شامل ومتوازن.

ونفهم أنه كان هناك دعم واضح لإنشاء لجان مخصصة للقضايا الرئيسية الأربع، وفي هذا السياق نود أن نشير إلى أن غالبية أعضاء المؤتمر أعربوا عن استعدادهم لبدء المفاوضات بشأن معاهدة للمواد الانشطارية على أساس تقرير المنسق الخاص، CD/1299، وفقاً للولاية المتضمنة في تلك الوثيقة، التي تطالب بإعداد معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق منها دولياً وفعالياً لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو وسائل التفجير النووي الأخرى. ونعتقد أنه ينبغي لنا أن نواصل التمسك بهذه البارامترات المتفق عليها بغية البدء في مفاوضات مستدامة بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية.

وإذا رغب أعضاء المؤتمر في تحديد الأولويات وفقاً لتسلسل القضايا بغية تحقيق أهداف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية، ينبغي أن تكون ضمانات الأمن السلبية القضية ذات الأولوية. وتظل متابعة نزع السلاح النووي السبب الرئيسي لوجود المؤتمر. مما من شأنه أن يساعد في بناء ثقة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ويعزز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية، ومن ثم يرسى أسس نزع السلاح النووي.

والخطوة التالية ينبغي أن تكون برنامجاً شاملاً بشأن نزع السلاح النووي يشمل معاهدة المواد الانشطارية وخارطة طريق واضحة للخطوات التي يتعين اتخاذها في المستقبل. ونرى أن هذه هي أفضل طريقة قوية ودائمة لإنعاش مؤتمر نزع السلاح، وهذا هدف مشترك لنا جميعاً الحاضرين هنا اليوم.

ونعتقد بأن مشروع المقرر الرئاسي L.1 يحتاج إلى إعادة نظر ويتعين إتاحة المجال لإجراء مشاورات مفتوحة، وفي هذا السياق ندعم بقوة اقتراح سفير مصر الموقر الرامي إلى مشاركة متعددة الأطراف تسفر عن إنشاء عملية مهيكلية وشاملة تعالج اهتمامات جميع البلدان. مما من شأنه أن ييسر الملكية الجماعية لمشروع المقرر الرئاسي L.1.

وتؤمن باكستان بأهمية تعددية الأطراف. ونحن ملتزمون ببحث مؤتمر نزع السلاح على العمل وسوف نبذل قصارى الجهود لإنعاشه من خلال المفاوضات وفقاً لاختصاصاته.

رأسمالننا يكمن في عملية تحليل وتقييم مشروع المقرر والولايات المحددة المقترحة فيه. نحن لم نُكمل بعد استعراض هذه السياسة. ولذلك نحتفظ بالحق في أن ندرس مشروع المقرر الرئاسي L.1، وإذا اقتضى الأمر، سوف نقدم تعديلات على النص، الذي بصده نؤكد مرة أخرى من جديد أهمية إجراء المناقشات في عملية مهيكلية وشاملة، حسبما ذكر سفير مصر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكرك. أعطي الكلمة الآن لسفير إيران.

السيد ساجادبور (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سعادة الرئيسة، اسمحي لي أن أعرب عن تقديري لك وللرؤساء الآخرين لمؤتمر نزع السلاح. وأنا واثق من أن عمل المؤتمر تحت رئاستك المقتردة وبمهاراتك الدبلوماسية سوف يخلص إلى نتيجة ناجحة.

طلبت الكلمة لأطرح بعض التعليقات القليلة المتعلقة بالموضوع قيد النظر في مؤتمر نزع السلاح. نحن نعتقد بأنه بغية إعداد برنامج عمل شامل ومتوازن، يقتضي الأمر إقامة تعاون صريح وتام وفقاً لاختصاصات مؤتمر نزع السلاح. والآراء التي أعرب عنها أعضاء مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن تُؤخذ في الحسبان بعناية في هذا الصدد.

ولدى وفدي أيضاً تعليقات وأسئلة تتعلق بالجوانب الإجرائية فضلاً عن جوهر الوثيقة CD/2007/L.1. وينبغي تناول هذه الاهتمامات في عملية تفاوضية مفتوحة في مؤتمر نزع السلاح. وفيما يتعلق بالجوهر، نحن على اتصال بالعاصمة لكي نتلقى التعليمات ذات الصلة.

وأود الآن أن أؤكد من جديد بعض النقاط الهامة التي يرى وفدي أنها تتسم بأهمية خاصة.

القضايا الرئيسية الأربع التي ورد تحديدها سابقاً في مؤتمر نزع السلاح هي قضايا ذات قيمة متساوية، ولا تقل إحداها أهمية عن القضايا الأخرى. ولذلك، يتعين معالجة هذه القضايا الرئيسية الأربع على قدم المساواة. ومن غير المفهوم أن يؤجل مؤتمر نزع السلاح مفاوضات هامة بشأن ضمانات الأمن السلبية ونزع السلاح النووي الموضوعين اللذين يوليهما المجتمع الدولي أعلى الأولويات. وبالفعل فإن من شأن زيادة التأخير في هذا الصدد أن يشكل مصدراً للقلق والأسف.

وحسبما أعربنا عن موقفنا إزاء معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، في مناسبات مختلفة، يستند موقفنا إلى أساس وضع معاهدة يمكن التحقق منها وشاملة وغير تمييزية. ويتعين أن يشمل نطاق المعاهدة المخزونات في الماضي وفي الوقت الحاضر. وينبغي أن تكون هذه المعاهدة بمثابة خطوة إلى الأمام نحو نزع السلاح النووي ولا يمكن اعتبارها في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية. ونؤكد على ضرورة أن تكون هذه العملية ضمن إطار عمل ولاية شانون.



الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير إيران، وأعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر، ويليه سفير المملكة المتحدة، وهو آخر المتكلمين.

السيد حلييف (الجزائر): أشكرك يا سيادة الرئيسة. في البداية أود أن أعرب عن شكر الوفد الجزائري العميق لك يا سعادة الرئيسة على الجهود المبذولة من قبلك ومن قبل الرؤساء الآخرين من أجل التوصل إلى توافق في الآراء حول برنامج عمل كامل ومتوازن لمؤتمر نزع السلاح.

لقد أعرب الوفد الجزائري عن موقفه في اجتماعات غير رسمية سابقة في الجزء الأول من الدورة السنوية الحالية، وسبق له أن أعرب عن موقفه إزاء الوثيقة L.1، وهو يثمن الجوانب الإيجابية لهذا الاقتراح لأنه يتضمن القضايا الرئيسية الأربع المطروحة أمام مؤتمر نزع السلاح وهي: نزع السلاح النووي، وضمانات الأمن السلبية، وحظر إنتاج المواد الانشطارية، ووقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وفي نفس الوقت، سبق للوفد الجزائري أن أبدى العديد من الملاحظات من حيث الشكل ومن حيث المضمون، سواء في مشاورات غير رسمية هنا، أو في مشاورات ثنائية.

ويأمل الوفد الجزائري في أن يبذل الرؤساء الستة قصارى جهدهم من أجل تجاوز الخلافات الموجودة والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الاقتراح L.1. وقد استمعنا باهتمام عميق إلى العديد من الملاحظات المتعلقة بالإجراءات وبالمضمون من قبل العديد من الوفود والتي، من حيث المبدأ، نشاطر بعضها. ولذلك، يشجع الوفد الجزائري مختلف الرؤساء، على العمل لإيجاد الصيغة الملائمة بما في ذلك النظر في الاقتراح الذي تقدم به سعادة سفير مصر الذي يهدف إلى إجراء مشاورات متعددة الأطراف، هنا في مؤتمر نزع السلاح، بشأن اقتراحكم، والنظر أيضاً في ما ستقدمه الوفود من ملاحظات أو طلبات تعديل من أجل التوصل إلى توافق في الآراء حول برنامج عمل كامل وشامل يرضي جميع الدول الأطراف هنا في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكرك وأعطي الكلمة الآن لسفير المملكة المتحدة.

السيد دانكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية): أود يا سعادة الرئيسة أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى للإعراب عن التأييد لك ولزملائك الأعضاء في مجموعة الرؤساء الستة بشأن ما يُعرض على أنه مناقشة صعبة وملتوية بصدد محاولة إعادة هذه المنظمة للعمل مرة أخرى.

ويتعين عليّ أن أعترف بشعوري بالحيرة إلى حد ما بسبب مداخلة أحد الوفود المتعلقة بعدم وجود هيكل في فترة ما بين الدورات، التي أحببت أنت عليها، ولكن لعل الآخرين يتذكرون أنه هو الوفد نفسه الذي أدخل تعديلاً على المقرر في نهاية الدورة الماضية الذي تسبّب في إيجاد حالة أدت إلى عدم إمكانية عقد أي جلسة عامة استثنائية ما لم يتحقق توافق في الآراء بشأن L.1 حركة ماهرة، ولكنها غير حكيمة، نظراً للملاحظات التي أبدتها الأخير واستمعنا إليها اليوم.

وبغية تحقيق مصالحنا جميعاً - وأنا أعتقد أن ذلك مقبول بصورة عامة - إعادة مؤتمر نزع السلاح مرة أخرى للعمل تحقق مصالحنا الجماعية، مصالح الدول الحائزة للأسلحة النووية ومصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، على حد سواء. ولقد طلبت بعض الدول المزيد من الوقت. وفي حين قد يُعرب المرء عن التعجب إزاء

الزعم بأن سبعة أسابيع ليست بالوقت الكافي للحصول على تعليمات بشأن قضية واحدة، التي نوقشت على مدى عدة سنوات، يتعين على المرء أن يقبل بأن الدول تحتاج فعلاً إلى الوقت، ونأمل في أن يعودوا قريباً ليطرحوا طلبات وقضايا محددة، يرغبون في إثارتها كي يتسنى لهم أن يتلقوا إيضاحات من رؤسائهم وجمهورياتهم أو من آخرين في القاعة، ثم يصبح بإمكاننا أن نتحرك قُدماً إلى الأمام بنفس الطريقة التي فعلها زميلنا الموقر من الهند بطريقة جذيرة بالملاحظة اليوم.

وبطبيعة الحال، نحن بحاجة إلى حُسن النوايا إذا كان لنا أن نتحرك قُدماً لكي نصل إلى نتيجة في هذه القضية، ولكني أود أن أثير مسألة هنا - لم يُثرها أحد اليوم، ولكنها مسألة نريد أن نلفت الانتباه إليها - تتعلق بجانب عملي. في غضون فترة أسابيع قليلة من الزمن، لن يكون هناك وقت لتنفيذ L.1 بطريقة ذات مغزى بشأن أي قضية من القضايا المشمولة بهذا المقرر. وحسبما لاحظ زملاء في حركة عدم الانحياز في منتديات أخرى، مؤتمر نزع السلاح ليس حلقة دراسية. ولذلك، نحث بالفعل زملاءنا وأصدقائنا من الوفود الأخرى الذين طلبوا إتاحة المزيد من الوقت على العودة إلى الطاولة على جناح السرعة وأن يقدموا لنا القضايا المحددة التي يرغبون في الحصول على إيضاحات بشأنها، كي يتسنى لنا جميعاً أن نمضي قُدماً إلى الأمام بصورة جماعية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكرك، وإذا لم يكن هناك أي متكلم آخر ... يا سعادة السفير هل لي أن أسألك أن تصبر فقط لدقيقتين، لأن المترجمين الشفويين لن يصبروا علينا. سفير مصر أعطيك الكلمة، وأرجوك أن توجز للغاية ما ستقوله.

السيد شكري (مصر): يا سعادة الرئيسة، آسف لطلب الكلمة مرة أخرى، ولكني طلبتها أملاً في أن يستجيب جميع الأعضاء لمناشدتنا ومناشدة وفود أخرى من أجل المحافظة على الروح الإيجابية التي تتصف بها أعمال المؤتمر في العادة. أعتقد بأننا لن نتمكن من التوصل إلى نتيجة إيجابية تحقق مصالحنا وأهدافنا المشتركة إلاّ خلال تبادل صريح للأراء والنظر في مصالح جميع الأعضاء على قدم المساواة.

وأعتقد بأن وفدي قد أظهر، في كل مناسبة، انفتاحاً بدلاً من أي جهود لإظهار أن عمل المؤتمر أو مقرراته يُنظر إليها بخلاف قيمتها الاسمية، وسواصل فعل ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكرك. لديّ إعلان واحد أعلن عنه الآن، وهو أن الجلسة العامة القادمة ستُعقد في الساعة ١٠/٠٠ من يوم الثلاثاء، ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٧.

رُفعت هذه الجلسة العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥

-----